مجلة علوم
ذوي الاحتياجات الخاصة

برنامج تدريبي قائم على القصص المصورة لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع

A storyboard-based training program to improve expressive language skills in hearing-impaired children.

أ.د/ جيهان حلمي
أستاذ علم النفس التربوي
بكلية التربية بجامعة بني سويف

أ.م.د/ أشرف صلاح
أستاذ الإعاقة السمعية المساعد ووكيل كلية
علوم ذوي الاحتياجات الخاصة لشئون
الدراسات العليا بجامعة بني سويف

إعداد /

سعاد محمود
باحثة بقسم الإعاقة السمعية
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة بنى سويف

المستخلص:

هدف البحث الحالي الي التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص المصورة لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع، ومدى استمرارية هذه الفاعلية؛ وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من ضعاف السمع، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٢) أعوام، بمتوسط عمري قدره(٩,٩٣) عاما، وانحراف معياري (١,٣٢) ولديهم فقدان سمعي من (٣٠- ٧٠) ديسيبل، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تقييم المهارات الأستقبالية والتعبيرية للغة العربية (real scale) (اعداد/ داليا مصطفي،٢٠١ مصطفي،٢٠١٤)، البرنامج التدريبي(اعداد/ الباحثة)، وتوصلت النتائج الي فعالية البرنامج التدريبي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية، بالأضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات اللغة التعبيرية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات اللغة التعبيرية في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: القصص المصورة – مهارات اللغة التعبيرية – الأطفال ضعاف السمع

Abstract:

The aim of the current research is to verify the effectiveness of a training program based on stories to Improve the the expressive Language skills of hearing- Impaired Childern, and the extent of the continuity of this effectiveness;The research sample consisted of(10) hard of hearing children,their ages ranged between(7-12) years, with an average age of (9,93) years, and a standard deviation of (1,32) and they had a hearing loss of(30-70) decibels.The research relied on semi_experimental approach with one-group was used, The research tools included Receptive Expressive Arabic LanguageScale (Real Scale) (Prepared by/Dalia Mostafa 2014) and the training program (prepared by the researcher), and the results showed the effectiveness of the training program in improving the expressive Language skill, in addition to there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the skills of the expressive language in the pre and post measurements in favor of the post measurement.

Key words: Pictorial Stories – Expressive Language Skills – Hearing Impaired Children

اولا: مقدمة:-

أن أهمية حاسة السمع تكمن في الاستقبال الصوتي, وفهم وتفسير الكلام المسموع كما أن لها أهمية كبري في توفير التواصل بين الأفراد في المجتمع. فإذا حدث خللا أو إضطرابا في حاسة السمع نتج عنه العديد من المشكلات التي بدورها تؤثر على الطفل وعلي الأسرة وعلى رأس هذه المشكلات المشاكل اللغوية ، وتأخر نمو اللغة مما يؤثر على النمو المعرفي والقدرة السليمة للإتصال بالآخرين مما يسبب المشاكل التعليمية والنفسية والإجتماعية (قحطان أحمد,٢٠٠٠)

ومن المعلوم ان السمع هو حالة وسيط للكلمة والكلمة تعبر عن المعني الذي هو نتاج العقل لا الخيال، فهي تعبر عن التصور العقلي الذي يكاد يكون الوحيد المعبر عن المعني الكلي, لذا فأن حاسة السمع هي الطريق الأول لأستقبال المعاني والتصورات الكلية, لهذا يعاني الأطفال ذوى الأعاقة السمعية في التركيب البنائى للغة المكتوبة، يستخدمون الافعال في أزمنة غير صحيحة، ويخطئون في وضع الكلمات في جمل، وقد يحذفون حروف الجر والعطف، بالأضافة الي أنهم يعانون من صعوبات في فهم معاني الكلمات، ولذلك يلاحظ البطء في تعلم القواعد اللغوية.(عبدالرحمن سليمان؛ايهاب الببلاوي، ٢٠٠٥،١٧٤،١٧٥)

كما تتمثل مشكلات اللغة التعبيرية لدي ضعاف السمع في ضعف القدرة علي استخدام جمل طويلة او معقدة او مجردة، وضعف استخدام العبارات والكلمات والقواعد الصحيحة, وضعف ادراك السياق الأجتماعي للغة، وضعف القدرة علي متابعة الموضوع، واختيار الكلمات الصحيحة، وضعف المشاركة في الحديث والمحدودية في عدد المفردات والكلام غير الناضج.(السرطاوي؛ ابوجود,٢٠٠٠،٣٢)

وايضا يعانون من مشكلات في استخدام أسماء المفرد، والجمع، والملكية، اضافة الي اخطاء القواعد النحوية، مما يجعلهم يعانون من مشكلات في اللغة التعبرية، وعدم القدرة علي توضيح ما يريدون التعبير عنه للأخرين.(Meguckian,2007,37)

ان للقصة دور مهم في اكتساب الطفل المفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح اكثر تحكما في مخارج الحروف واكثر اتقانا في نطقه للكلمات. (Asha,1994;Abbey,N,2009)

كما أن الحصيلة اللغوية تزداد لدى الطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية، وتعويده النطق السليم، فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصول لغوي من خلاله يصبح قادرا على تركيب الكلمات والجمل، ومن ثم يصبح قادرا على اكتساب المهارات اللغوية(قراءة، وكتابة، وإستماع وتحدث), وبذلك يصبح عند الطفل طلاقة لغوية.(محمد حميد,٢٠٠٥،٦٩)

كما أن ضعف اللغة اللفظية وتأخر النمو اللغوي يعدان من أهم النتائج المترتبة على وجود ضعف السمع إذ أنهما يرتبطان بفهم اللغة وكيفية إخراجها ووضوح الكلام نظرا لافتقار ضعاف السمع لسماع

النماذج الكلامية الصحيحة من الكبار ولذا يعانون من مشكلات لغوية بدرجات متفاوتة مع عدم القدرة على سماع الأصوات المنخفضة وتناقص لعدد المفردات وصعوبة فهم ما يدور حولهم من مناقشات(القريطي ٢٠٠٠,٣٢٠-٣٢١)

ومن هنا تسعي الباحثة لتنمية اللغة التعبيرية لدي الاطفال ضعاف السمع الذين يعانون من القصور فيها من خلال برنامج قائم علي القصص المصورة.

ثانيا: مشكلة البحث:-

تأتي مشكلة هذا البحث من خلال حصر المشاكل اللغوية التي يوجهها الأطفال ضعاف السمع أثناء التواصل مع الأخرين، حيث يمكن اجمال أهم المشكلات اللغوية لهؤلاء الأطفال في النقاط التالية:

- مازال لدي الأطفال ضعاف السمع انخفاض في اللغة التعبيرية علي مستوي الجملة والنحو بعد تعرضهم لتأهيل التخاطبي بالمقارنة مع الأطفال العاديين.
- وبالرغم أن هؤلاء الأطفال أصبح لديهم تطور ملحوظ في اللغة المعرفية والتعبيرية ولكن مازال لديهم مشاكل واضحة في الجمل والتراكيب اللغوية فهم يعانون من اضطرابات في سياق الجمل والتراكيب اللغوية, فبعض هولاء الأطفال او معظمهم يفهمون ويتكلمون الجمل القصيرة سهلة التراكيب ولكنهم يجدون صعوبة في التعبير بجمل طويلة ذات تركيب نحوي صحيح
- كما انهم يخلطون بين الكثير من القواعد البسيطة مثل"المبني للمجهول- الضمائر – اسماء الأشارة- ادوات الاستفهام- حذف حروف الجروالعطف – الخلط بين المذكر والمؤنث خصوصا الفعل – وظرف الزمان –واستخدام صيغة الجمع والمثني –وفهم الأسئلة ".
- وايضا لديهم مشكلة في نقل الرسائل والافكار بشكل متسلسل وهذا ما يسمي بمشكلات السرد القصصي.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في **سؤالين رئيسن:**

- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص المصورة في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع؟
- هل تستمر فاعلية برنامج تدريبي قائم علي القصص المصورة في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع؟

ثالثا: أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الي:

- قياس فاعلية استخدام القصص المصورة في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ضعاف السمع

- الكشف عن مدي استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي القائم على القصص المصورة فيما أحدثه من تحسين لمهارات التعبيرية للأطفال ضعاف السمع بعد توقفه.

رابعا: أهمية البحث:-

أ- الأهمية النظرية:-

- ألقاء الضوء علي أهمية القصص المصورة في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ضعاف السمع، مما يسهم في تحسين اللغة التعبيرية لديهم.
- ندرة الدراسات والبحوث العربية "في حدود علم الباحثة" التي تناولت برامج تدريبة قائمة علي القصص المصورة لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ضعاف السمع.

ب-الأهمية التطبيقية:-

- تقديم الأفادة لمعلمي الأطفال ضعاف السمع علي أهمية القصص المصورة في تحسين اللغة لديهم.
- تقديم الأفادة للأسرة باستخدام القصص المصورة مع أطفالهم في تحسين المهارات اللغوية لديهم.

خامسا: مصطلحات البحث:-

القصص المصورة:-

تعرفها الباحثة اجرائيا:-

هي محموعة من الأحداث المتتالية على شكل صور تساعد في تحسين قدرات ومهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال ضعاف السمع.

الأطفال ضعاف السمع:

تعرفهم الباحثة اجرائيا:-

هم الأطفال الذين يعانون من قصور في حاسة السمع يتراوح في درجته ما بين(٣٠-٧٠) ديسبل، ولديهم بقايا سمعية تمكنهم للأستجابة للكلام المسموع، ويمكنهم فهم وتعلم اللغة والكلام باستخدام المعينات السمعية, ومازال لديهم ضعف في قدرتهم اللغوية والتعبيرية والتواصل مع الأخرين.

اللغة التعبيرية:-

تعرفها الباحثة اجرائيا:-

مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل ضعيف السمع عند تطبيق مقياس المهارات الأستقبالية والتعبيرية للغة العربية(real scale) والتي تمثل حصيلته اللغوية الأستقبالية والتعبيرية، ويتم في ضوئها تحديد مستوي احتياجاته لتحسين اللغة التعبيرية.

سادسا:الأطار النظري للبحث والدراسات السابقة:-

المحور الأول: القصص المصورة

مفهوم القصص المصورة:

فقط أشار اسلام دياب(٢٠١٥،٥٦) الى القصص المصورة بأنها مجموعة من القصص المختلفة والمناسبة للمستوى العقلي والأكاديمي واللغوي لعينة الدراسة والتي يتم عرضها على الطلاب في عدد من الجلسات بهدف قراءتها قراءة جيدة يتم من خلالها نطق الحروف بطريقة سليمة وواضحة والتعرف على معاني الكلمات والجمل البسيطة ومساعدة الطالب على فهم المادة المقروءة واستخلاص الأفكار وذلك لتنمية مهارات القراءة لديهم.

كما عرفتها شيماء صلاح(٢٠١٦،٩) بأنها فن يستخدمه المعلم عن طريق سرد حدث او مجموعة من الأحداث، وقد تكون مصحوبة بصور أو مجسمات، على مجموعة من الأطفال، بهدف ايصال خبرة أو معرفة جديدة لم يسبق تعلمها، بشرط أن تكون القصة مثيرة،شيقة، ممتعة، واضحة، تشد انتباه الأطفال وتثير انفعالاتهم.

أهمية القصة:

تشكل القصة وسيلة تعليمية مهمة في عملية أعداد الطلاب داخل المدارس، ولكي تكون وسيلة ناجحة في التربية فلا بد من أن تشكل القيم التربوية ركنا رئيسيا فيها, فهي بمثابة الهدف الواضح المرغوب فيه,

لذلك وجب ان نقدم للأطفال في المدارس القصص التى تعمق قيم الحياة الأيجابية وتنمي الجوانب الأنفعاية (يونس،٢٠١٧،١٨٢).

وأضاف(عاشور ومقدادي،٢٠٠٩،٢٢١)على أهمية القصة في أضافة السامع والقارئ بالمتعة واللذة التي تزيد من اقباله على التعلم، كما تنمي ثروة الطفل اللغوية, وتثري معجمه اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية، فترفع مستوى لغة الأطفال وتهذب أساليبهم وترقيها، كما تيسر للطفل فهم كثير من الحقائق العلمية التى ترويها القصة، وايضا تزوده بالمعلومات والمعارف التى تضاف الي خبراته، لما في القصص من عناصر التشويق، كما تطلع الطفل على عادات وتقاليد وقيم المجتمعات الأنسانية الأخرى، وتشجعهم على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة وخارجها والتحدث اليهم

الأهداف التربوية للقصة:

هدفت القصة الي تدريب الطفل علي مهارات التواصل والحديث والانصات ، وتنمية الطفل لغويا من خلال تدريبه علي التعبير عن ذاته وتنمية قاموسه اللغوي ، وتنمية الطفل معرفيا بإثراء معلوماته حول العالم الواقعي والمتخيل ، واكسابه كثيرا من القيم الذاتية ، والآداب والسلوك الإيجابي ، واثراء وزيادة رصيد الطفل اللغوي ، وتعلمه وتعوده حسن الاستماع والتلقي والاصغاء الجيد ، وتعطيه القدرة والجرأة على التعبير بمختلف أشكاله (ايناس خليفة،٢٠٠٣)

كما حددت عواطف حسان (٢٠١٠) الأهمية التربوية للقصة فيما يلي

تعتبر وسيلة للترفيه للطفل، وهي وسيلة للتنفيس عن رغباته, كما أنه يكتسب منها المفردات اللغوية سواء عند سماع القصة، أو روايته لها، كما، أنها تشبع في الطفل حاجات نفسية كالحاجة إلى (الحب، والحنان، والمعرفة،والإستطلاع، والمغامرة، والقيادة)، وايضا تستخدم لتوصيل بعض المعلومات للطفل، وتنمي القصة حب الإستطلاع والخيال والإبداع عند الأطفال،وايضا تنمي عند الطفل القدرة على الإصغاء الجيد، والتمييز بين الأصوات، والقدرة على التحدث لما لها من أنواع عديدة (القصص الفكاهية، والخيالية، والعلمية، والدينية، والتاريخية، والإجتماعية

الشروط التي ينبغي ان تراعي في القصص المقدمة للطفل:

فقد ذكر سمير أحمد (٢٠٠٤،٢٥) أن القصص المقدمة للاطفال لابد أن تتنوع في مضمونها مابين قصص دينية- تاريخية- بوليسية- اجتماعية- الخيال العلمي - الرأي والحيلة- البطولة والمغامرة...إلخ,

ولابد أن أن يكون المضمون مناسباً لمستواهم وعمرهم الفكري والعقلي, وتكون مكتوبة بأسلوب سهل وبسيط خال من التعقيد، والبعد عن الإطالة في القصة لأن انتباه الطفل قصير

كما يذكر ماجد ذكي الجلاد (٢٠١٠) أنه لابد من مراعات خصائص المرحلة العمرية للطفل أثناء اختيار القصص المقدمة له فأنسب القصص التي تقدم له ماتحتوى على شخصيات مألوفة من الحيوانات والطيور والنباتات، والأشخاص المحيطين والصغار أمثاله، ومن الضروري للطفل أن تكون القصة المقدمة إليه قصيرة، وأن يتسم إيقاعها بالسرعة النسبية، وألا تحتوي على أحداث مفزعة أو محزنة، نظراً لعدم نضوج قدرات الأطفال على التخيل بشكل واضح بعد.

المحور الثاني:- مهارات اللغة التعبيرية

تتعدد مهارات التعبير و التحدث ، كما تتنوع تبعا لعدة عوامل منها جنس المتحدث, وعمره الزمني، ومستواه التعليمي، وخبراته الثقافية، ورصيده اللغوي، وقرب الموضوع المتحدث فيه، أو بعده عن مجال تخصصه، ودافعية المتكلم كما يعتبر التحدث هو الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة، حيث يشير علماء اللغة الى أن الكلام هو اللغة فالتحدث هو مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا تسبق الا بالأستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يتعلم الكلام، ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الانسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للانسان، فليس كل صوت كلام، لأن الكلام هو اللفظ والأفادة، والكلام من الأنشطة اللغوية التي يمارسها الصغير والكبير في حياته اليومية(كلير مسعود، (٨٩،٢٠١٠ -٩٥)

تعريف مهارة التحدث:

يعرف التحدث بأنه القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية ومهارات الفصاحة للتواصل مع الأخرين سواء على مستوى الاستيعاب او التعبير، ويحدث اضطراب في هذه المهارات عندما يفشل الشخص في توظيفها للتواصل مع الأخرين (ماهر شعبان، ٢٠١١، ٨٨).

ويعرفه (Sijali, Keshab Kumar,2017,62) بأنه القدرة على التعبير عن اللغة المستهدفة بطلاقة وبشكل مناسب باستخدام هيئات مركبة من النمط النحوي والمفردات, والجمل, والمعاني

أهمية مهارة التحدث:

فقد حدد كل من(فتحى يونس، ٣٢،2005)، (مصطفى رسلان 23،2010) الى اهمية التحدث في النقاط التالية:

- يعد التحدث وسيلة للتعبير عن النفس وتقليل الإضطراب.
- وسيلة لإفهام الأخرين.
- وسيلة للتعامل مع افراد المجتمع وادارة شئون حياته.
- يعد التحدث نشاط لغوى تظهر من خلاله ثقافة الفرد ومدى اطلاعه وفكره ونضجه العقلي

كما يمثل التحدث أحد وجهي الاتصال اللفظي، وهو عبارة عن رموز لغوية منطوقة تنقل بواسطتها الأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى الآخرين، ويعد من أهم پ النشاطات اللغوية حيث أن كل ما يتصل بحياتنا اليومية لا يتم إلا عن طريق و التحدث (ماهر شعبان،٢٠١١،٩٩).

ويمكن لمعلمة الروضة أن تنمي مهارة التحدث لدى الأطفال بقراءة القصص و اتاحة الفرصة لدى الأطفال لإعادة سردها، مع تصميم المعلمة لقصص ذات أحداث متتابعة بشكل منطقي، والتركيز على تمثيل المواقف والقصص المبسطة واستخدام مسرح العرائس، وترك الحرية للطفل للتحدث عن أسرته وأصدقائه، بجانب إتاحة أكبر وقت ممكن للمحادثة الحرة بين الأطفال، فمهارة التحدث تتوقف على رصيد الطفل من المفردات وقدرته على تركيب جمل ذات معنى وتوصيل هذا المعنى بطريقة صحيحة للآخرين، وعلى المعلمة أن تبادر إلى مناقشة الأطفال عقب أداء الأنشطة المختلفة ليتحدث الأطفال عما فعلوه وما يريدون عمله لاحقا في جمل مبسطة(هالة عبد الرحمن،٢٠١٣).

المحور الثالث:- الأطفال ضعاف السمع

يعرفهم إبراهيم الزريقات (٢٠١٣، ٢٦٣) بأنهم الأطفال المصابون بفقدان سمعي من بسيط لمتوسط ولا يستطيعون الفهم الصحيح للكلام، لذلك يتم استخدام معينات سمعية لهم للفهم والإدراك السمعي لما يدور حولهم.

كما عرفهم أحمد محمود (٢٠١٩، ٤٠) بأنهم الأطفال ضعاف السمع الذين لديهم اختلال في الوظائف العصبية، تتميز بضعف التعرف علي الأصوات الكلامية، أو تمييزها أو فصلها، أو تذكرها، ولا ينشأ هذا الإختلال فقط نتيجة القصور العام لدي الطفل وانما نتيجة للضعف السمع الموجود لديه.

ثانيا:- الخصائص السمعية واللغوية لدي الأطفال ضعاف السمع:

يعد النمو اللغوي من أكثر جوانب النمو تأثرا بالإعاقة السمعية، فالإعاقة السمعية تؤثرا سلبا علي جميع جوانب النمو اللغوي مما يجعل الطفل في حاجة الي تدريب مكثف لمهاراته اللغوية، وبدون التدريب المكثف علي مهارات اللغة قد يتحول لطفل أصم، وفي حالة اكتسابه المهارات اللغوية فإن لغته تتصف بأنها ليست كلغة الآخرين وكلامه يبدوا بطيئا ونبرته في الصوت غير عادية، ذلك لقلة التعزيزات السمعية التي يتلقاها عند إصداره للأصوات إضافة الي ضعف في الإدراك السمعي لديه (حسنين علي، ٢٠١٨،١٤١)

ويتصف ضعاف السمع بمجموعة من السمات اللغوية منها:

- لديه صعوبة في تذكر الأحداث والمواقف التي تدور حوله، وصعوبة في ترتيب الجمل بشكل صحيح والتراكيب اللغوية.
- لديهم صعوبات في المعالجة الشفوية للمعلومات.
- لديهم مشكلات في فهم الكلام وعدم الاحتفاظ بالمعلومات.
- لا يستطيع ملاحظة جوانب معينة في الكلام عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥، ٣١٥) وبناء علي ما سبق فان الأطفال ضعاف السمع لهم سماتهم وخصائصهم السمعية التي تختلف عن غيرهم بسبب ما تفرضه عليهم الإعاقة السمعية من أثار سلبية تعوق تعلمهم للغة بشكل صحيح، لذلك تسعي الدراسة الحالية الي بناء برنامج يساعد علي تحسين مهارتهم اللغوية والتواصل لديهم.

الدراسات السابقة:-

هدفت دراسة Barker(٢٠٠٣) إلى التحقق من مدى فعالية برنامج باستخدام الكمبيوتر لتنمية الحصيلة اللغوية في التعليم للأطفال ذوي الإعاقة السمعية, وتكونت عينة الدراسة من (١٩) طفلاً منهم (١٦) طفلاً ضعاف سمع (٣) أطفال من السامعين, واستخدم الباحث اختبار قياس الحصيلة اللغوية, وتم تطبيق البرنامج, وأوضحت النتائج فعالية برنامج الكمبيوتر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى ذوي الإعاقة السمعية, حيث أظهرت العينة حوالي (٢١٨) كلمة جديدة احتفظوا بأكثر من نصف هذا العدو بعد انتهاء البرنامج. مما يؤكد مدى فعالية البرنامج.

و هدفت دراسة (٢٠١١),Meinzen et al للتعرف على أثر برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال الصغار الذين يعانون فقدان السمع، طبقت الدراسة على عينة من الأطفال ضعاف

السمع قوامها (١٠) أطفال ، تراوحت أعمارهم من (٢-٦) سنوات واستخدمت الدراسة برنامج للتدخل المبكر لمعرفة أثره في تنمية اللغة الإستقبالية التعبيرية ، واستخدمت المنهج التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدخل المبكر في تنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال وكلما كان التدخل مبكر كان أفضل في تنمية اللغة.

كما هدفت دراسة الفهيد(٢٠١٤) الي التعرف على فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الأبتدائي، و تكونت عينة الدراسة من (٤١) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الأبتدائي ، حيث بلغ عدد المجموعة التجريبية (٢١) تلميذا, وبلغ عدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٢٠) تلميذا، وقد قام الباحث بتصميم برنامج قائم على القصة، قائمة بمهارات التحدث المستهدف تنميتها، و توصلت الدراسة الي اثبات فاعلية البرنامج القائم على القصة في نمو مهارات التحدث المستهدفة بالتنمية, لدى تلاميذ عينة الدراسة.

وايضا هدفت دراسة العرينان (٢٠١٥) الي التعرف علي فاعلية استخدام القصة الألكترونية في تنمية مهارة الاستماع ومهارة التحدث لدى طفل الروضة،وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طفلا من الروضة قسمت بالتساوي الي مجموعة ضابطة وتجريبية وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية، وصممت الباحثة أدوات ومواد تتمثل في قائمة بمهارتي الاستماع والتحدث واستمارة لتقييم المهارتين بالأضافة الي برنامج القصص الألكترونية ودليل استخدامها، وقد جاءت نتائج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت القصص الألكترونية مما يؤكد فاعليتها في نمو مهارتي الاستماع والتحدث

كما هدفت دراسة سعد(٢٠١٧): الي معرفة اثر استخدام السرد القصصي لتحسين اللغة لدى اطفال الروضة المضطربين لغويا، واشتملت عينة الدرسة علي مجموعة من الأطفال المضطربين لغويا وعددهم (١٦) طفل(٨ ذكور، ٨ اناث) وسنهم مابين(٤-٦) سنوات، واستخدم الباحث ادوات تناسب عينة الدراسة وهي مقياس ستنافورد بينيه الصورة الخامسة, اختبار نمو وظائف اللغة الصورة المعدلة(نهلة الرفاعي٢٠١١) ، استمارة المستوى الأجتماعي الأقتصادي(عبدالعزيز الشخص ٢٠١٤)، بطاقة ملاحظة(اعداد الباحث)، استمارة دراسة الحالة للاطفال(امال عبدالسميع٢٠١٥)، البرنامج القائم علي السرد القصصي (اعداد الباحث)،و توصلت الدراسة الي فاعلية السرد القصصي في تحسين اللغة لدى اطفال عينة الدراسة

وايضا **هدفت دراسة (٢٠١٨) Simpson, El-Refaie, et al** الي الكشف عن فعالية برنامج في إعادة التأهيل القائم على الحاسوب في تطوير المهارات السمعية واللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة

السمعية ، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ضعاف السمع ، وتتراوح أعمارهم من (٦-٧ سنوات)، وتم استخدام مقياس المهارات السمعية ، ومقياس اللغة ، وبرنامج إعادة التأهيل على الحاسوب ، وأسفرت النتائج عن فعالية برنامج إعادة التأهيل على الحاسوب في تطوير المهارات السمعية واللغة والكلام لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

تعقيب علي الدراسات والبحوث السابقة وأوجه الاستفادة منها:

يتضح من العرض السابق أن دراسة Meinzen et all(٢٠١١)، دراسة Simpson, El-Refaie, et al(٢٠١٨) ، اتفقو علي وجود قصور واضح في مهارات اللفة الأستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال ضعاف السمع ، وأسفرت هذه الدراسات أيضا الي تحسن ملحوظ باستخدام البرامج التدريبية في تحسين المهارات التعبيرية واللغوية لدي الأطفال ضعاف السمع ، حيث استخدمت دراسة Simpson,El-Refae, et al(٢٠١٨) برنامج التأهيل علي الحاسوب في تطوير المهارات السمعية، ودراسة , Meinzen et al(٢٠١١) برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال الصغار الذين يعانون فقدان السمع. كما أكدت بعض الدراسات الأخرى مدى فاعلية استخدام القصة في تحسن اللغة لدى فئات مختلفة من الأطفال الذين لديهم مشككلات في مهاراتهم اللغوية والتعبيرية مثل دراسة سعد(٢٠١٧)، ودراسة العرينان(٢٠١٥)، ودراسة الفهيد(٢٠١٤)، واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة تحديد الإطار النظري الخاص بمتغيرات البحث، وتصميم برنامج لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ضعاف السمع.

سابعا: فروض البحث:-

في ضوء الأطار النظري وما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السابقة التي تم استعرضها،يمكن صياغة التأكد من صحة الفرضيات التالية:_

- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس تقييم المهارات الأستقبالية والتعبيرية للغة العربية (real scale) لصالح الأختبار البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس تقييم المهارات الأستقبالية والتعبيرية للغة العربية (real scale).

ثامنا: منهج البحث وأجراءاته:-

أ- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم وذلك في اختيار وتنفيذ التصميم التجريبي المناسب لضبط متغيرات الدراسة، مع التطبيقين القبلي والبعدي على عينة الدراسة، وذلك للتعرف على فعالية البرنامج التأهيلي القائم على القصص المصورة لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الاطفال ضعاف السمع.

ب- عينة الدراسة:

١- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية:

اختيرت هذه العينة للتأكد من صلاحية أدوات البحث المستخدمة من حيث الصدق والثبات وللتأكد من أن عبارات المقياس واضحة و مفهومة ويمكن الأجابة عنها دون أية صعوبة، حيث قامت الباحثة باختيار عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية مكونة من (٣٠) طفلا.

٢- العينة الاساسية:

بعد ان قامت الباحثة بعمل مسح ميداني لمراكز التأهيل التخاطبي داخل محافظة بني سويف، وكان عددهم (١٠) أطفال تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٧ – ١٢) عامًا بمتوسط (٩,٩٣) وانحراف معياري (١,٣٢).

واقتصرت الدراسة الحالية على المحددات التالية:

المحددات الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة العام ٢٠٢١ /٢٠٢٢

المحددات الموضوعية: تضمن (١٠) أطفال الذين لديهم قصورا في المهارات اللغوية في أحد مراكز التأهيل التخاطبي داخل محافظة بني سويف.

المحددات المكانية: اقتصرت الدراسة علي (١٠) أطفال الذين لديهم قصور في المهارات اللغوية، في بعض مراكز التأهيل التخاطبي داخل محافظة بني سويف، وفقا لملاحظات الاخصائيين، والاختبار القبلي للمهارات اللغوية، وقد تمت التكافؤ للعينة من حيث العمر الزمني، ومعامل الذكاء، المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، والمهات اللغوية.

تكافؤ العينة

- تم إيجاد التكافؤ بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني باستخدام إختبار كا^2 كما يتضح بالجدول (١):

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث العمر الزمني (ن = ١٠)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا^2	مستوى الدلالة
٩,٩٣	١,٣٢	٣,٩٢١	غير دالة

كا^2= ١١,٥ عند مستوى ٠,٠١ كا^2 = ٩,٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني، مما يشير إلى تكافؤ هؤلاء الأطفال.

- كما تم إيجاد التكافؤ بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث معامل الذكاء باستخدام اختبار كا^2 كما يتضح بالجدول (٢):

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث معامل الذكاء (ن = ١٠)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا^2	مستوى الدلالة
٩٨,٢٥	١,٩٥	٥,٩٥٤	غير دالة

كا^2= ١١,٥ عند مستوى ٠,٠١ كا^2 = ٩,٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال من حيث معامل الذكاء، مما يشير إلى تكافؤ هؤلاء الأطفال.

- كما تم إيجاد التكافؤ بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي اختبار كا^2 كما يتضح بالجدول (٣):

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي (ن = ١٠)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا^2	مستوى الدلالة
٢٥١,١٩	٤,٦٩٨	٧,٠٦٤	غير دالة

كا^2= ١١,٥ عند مستوى ٠,٠١ كا^2 = ٩,٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، مما يشير إلى تكافؤ هؤلاء الأطفال.

- كما تم إيجاد التكافؤ بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث المهارات اللغوية باستخدام اختبار كا^2 كما يتضح بالجدول (٤):

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات من حيث المهارات اللغة التعبيرية (ن = ١٠)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا^2	مستوى الدلالة
٢٢,٧٠	٦,٠٤	٠,٧٩٩	غير دالة

كا^2= ١١,٥ عند مستوى ٠,٠١ كا^2 = ٩,٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال من حيث اللغة التعبيرية، مما يشير إلى تكافؤ هؤلاء الأطفال.

ومن خلال ما تم عرضه بالجداول (١، ٢، ٣، ٤) تم تثبيت جميع المتغيرات الدخيلة، وقد اتضح ذلك من خلال إيجاد التكافؤ للأطفال من حيث (العمر الزمني، معامل الذكاء، المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، واللغة التعبيرية).

ج- أدوات الدراسة:

لكى تختبر الباحثة صحة الفروض استخدمت مجموعة من الأدوات لضبط العينة وتحديدها، وأخرى لقياس متغيرات البحث، وذلك على النحو التالي:

- **مقياس real scale لتقييم المهارات الأستقبالية والتعبيرية للغة العربية اعداد(داليا مصطفي، ٢٠١٤)**

الهدف من المقياس:

الأشخاص و الجهات التي يمكن أن ستفيد من تطبيق مثل هذا الاختبار:

- الأطفال الذين يعانون من تأخر أو اضطراب لغوي: سوف يتيح هذا الاختبار الكشف على الإعاقات اللغوية ونقاط القوة والضعف لدى كل طفل
- التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم (يمكن استخدام الاختبار بالاضافة إلى الاختبارات الأكاديمية الأخرى التي تستخدم في مثل هذه الحالات)
- حالات اضطرابات السمع المركزي .

- أخصائيين التخاطب وأمراض النطق واللغة و مراكز تأهيل الإعاقات و الجمعيات الخيرية وجمعيات الأهل النافعة و الباحثين في مشاكل نمو الأطفال

يتميز REAL Scale بالأتي:

سهولة التطبيق و وضوح الارشادات و دقة وسهولة التحليل العلمي للنتائج و ملائمة البنود للبيئة و الثقافة العربية و تدرج البنود من حيث الصعوبة و درجة التعقيد اللغوي؛ من الأسهل إلى الأصعب، و وجود رسومات بيناية لمقارنة الدرجات التي يحصل عليها الطف

وصف المقياس: يتكون المقياس من بعدين أساسين (مهارات استقبالية ومهارات تعبيرية) وتنقسم علي النحو التالي

المهارات اللغوية التي يمكن قياسها عبر استخدام real scale

- **المهارات الأستقبالية:** وتنقسم الي

المفردات الأستقبالية

فهم الجمل المسموعة

فهم التعليمات الشفهية

فهم المفردات المسموعة

تصنيف الكلمات ١(الجزء الأستقبالي)

تصنيف الكلمات٢(الجزء الأستقبالي)

- **المهارات التعبيرية:** وتنقسم الي

المفردات التعبيؤية

بناء الكلمة والنحو

تكرار الجمل

بناء الجمل ١

بناء الجمل ٢

تصنيف الكلمات ١(الجزء التعبيري)

تصنيف الكلمات ٢(الجزء التعبيري)

صدق مقياس REAL Scale

تم تطبيق الاختبار على عينة من الأطفال المصريين الذين يتحدثون العربية اللغة الأم (اللغة الأساسية لديهم ولا يعانون من اي اضطرابات لغوية أو تأخر لغوي ملحوظ و يتمتعون بقدرات سمعية جيدة ولا

يعانون من أي إعاقات ذهنية أو حركية أو تعليمية، كان عدد الأطفال ٢٨٥ طفلا و لكن ثم استبعاد نتائج ٢١ طفلا" نتيجة لبعض الأخطاء التي حدثت أثناء تقييمهم، على سبيل المثال استخدام الفقرات الغير مناسبة للعمر الزمني للاطفال.

كان توزيع الأطفال في المجموعة من حيث النوع كالأتي: (٤٧ % أولاد و ٥٣ % بنات)

تم حساب صدق مقياس REAL Scale بثلاثة طرق:

- طريقة اعادة الاختبار

وتراوحت المسافة الزمنية بين الاختبار وإعادته من سبع الى ١٠ ايام و بعد ذلك، تم تقييم العلاقة بين الاختبار وإعادة الاختبار

- الموثوقية بطريقة كرونباخ الفا

ثبات صحة مقياسREAL Scale

عن طريق القيام بالدراسات الإحصائية الآتية:

- صحة التغييرات مع نمو الطفل

أثبت المقياس أن متوسط الدرجات الخام للاختبارات الفرعية الأساسية تزداد بازدياد عمر الطفل.

- مدة المقياس باستخدام طريقة التناسق الداخلي

ومن خلال كل هذه الإثباتات تبين مدى موثقيه وصحة (تقييم المهارات الاستقبالية و التعبيرية اللغة العربية) REAL Scale كوسيلة لتقييم المهارات اللغوية للغة العربية

وقاد قامت الباحثة بحساب الثبات الخاص بالجزء التعبيري، وذلك على النحو التالي:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكان معامل الارتباط (٠,٨٤١) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت (٣٠) طفلا، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون

(Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥)

مُعاملات ثبات اللغة التعبيرية بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان . براون	جتمان
٠,٨٥٤	٠,٧٩٣

يتضح من جدول (٥) أنَّ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

(٤) البرنامج التدريبي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية:(اعداد/ الباحثة)

الهدف العام من البرنامج:

يهدف هذا البرنامج الي تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة باستخدام القصص المصورة، بهدف جعلهم أكثر تفاعلا وتواصلا مع المجتمع وتحسين السرد والتراكيب اللغوية لديهم، ويتم تنفيذ البرنامج بشكل فردي أو جماعي حسب احتياجات كل طفل للحصول على أفضل نتائج تحقق الهدف من البرنامج، ويمكن تلخيص هذه الأهداف في نقطتين هما

- تحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع
- تحسين مستوي السرد ودرجة وضوح الكلام لدى الأطفال ضعاف السمع

أهمية البرنامج والحاجة اليه:-

تسعي الباحثة من خلال البرنامج الحالي الي توظيف القصص المصورة لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال زارعي القوقعة الذين مازال لديهم ضعف وقصور في المهارات اللغوية وتظهر الأهمية في عدة نقاط منها:-

١- الحاجة الي برنامج مخطط ومنظم للمساعدة في تحسين المهارات اللغوية والقدرة علي السرد لدى زارعي القوقعة عن طريق القصص المصورة.

٢- زيادة الأهتمام بهولاء الأطفال ورعايتهم واشباع حاجاتهم المستمرة الي وجود تدريبات تحسن من قدراتهم اللغوية

٣- يساعد البرنامج علي اخراج طفل قادر على التواصل مع أفراد المجتمع فكلما زات قدرة الطفل على التحدث الجيد زادت معه ثقته بذاته وبالتالي يزيد تواصله في المجتمع

تقديم بعض المقترحات والنصائح الفعالة التي توجه الي المتخصصين في مجال الأعاقة السمعية الى كيفية التعامل مع الأطفال زارعي القوقعة باستخدام اسلوب جديد وهو سرد القصة

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة بعض فنيات النظرية السلوكية عند تنفيذ البرنامج ونوجزها فيما يلي (سرد القصة- الحوار والمناقشة- طرح السؤال- التعزيز- الممارسة- التغذية الراجعة-الحث اللفظي- الواجب المنزلي)،

واشتمل البرنامج التدريبي على (٢٥) جلسة بواقع(١٣) أسبوع كاملين،تتم من خلال جلستين أسبوعيا، بالأضلفة الى ٣ جلسات أحداهما للقياس القبلي قبل بدء البرنامج والأخري للقياس البعدي بعد تطبيق البرنامج والأخيرة للقياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج بشهر، وزمن الجلسة الواحدة يتراوح بين(٣٠-٤٠) دقيقة.

تاسعا: خطوات البحث

- بعد جمع المادة العلمية الخاصة بالدراسة ومتغيراتها والدراسات السابقة ، قامت الباحثة بصياغة الفروض في اطار ذلك
- تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع والتي تتراوح أعمارهم من ٧ -١٢ سنة
- اختارت الباحثة الأدوات الملائمة لطبيعة الدراسة، وأهدافها، ثم قامت بتطبيقها للتحقق من الكفاءة السيكوماترية لها، ثم استخدامها بشكل نهائي
- قامت الباحثة بتطبيق اختبار المقياس اللغوي real scale الذي يحدد القصور اللغوية لدى هؤلاء الأطفال(تطبيق قبلي)

- قامت الباحثة بأعداد البرنامج مستفيدة بما أطلعت عليه أثناء جمعها للأطار النظري، مستفيدة بخبراتها العملية، وايضا من محتوى المقياس اللغوي المستخدم الذي حدد المهارات اللغوية التي بها ضعف وقصور لدى هؤلاء الأطفال
- عرضت الباحثة البرنامج على السادة المحكمين ، ثم قامت بأجراء التعديلات المطلوبة وفق ملاحظتهم
- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج القائم على القصص المصورة على عينة الدراسة لمدة ٦ أشهر في العام الدراسي ٢٠٢٢ بواقع جلستين اسبوعيا وبعد كل جلسة تقوم بشرح ما قامت بيه في الجلسة مع الطفل للأم واعطائها بعض الأرشادات المطلوب منها تنفيذها في المنزل للوصول الي نجاح الهدف المرجو من الجلسة
- ثم قامت الباحثة بأجراء القياس البعدي بتطبيق المقياس اللغوي real scale على نفس العينة التي تم تطبيق البرنامج عليها وذلك لأستخلاص النتائج والتحقق من صحة الفروض
- قامت الباحثة بأجراء القياس التتبعي باستخدام نفس المقياس اللغوي بعد مرور شهر من الأنتهاء من تطبيق البرنامج، والقياس البعدي، بهدف رصد فاعلية البرنامج بعد فترة زمنية من خلال تفسير نتائج التطبيق التتبعي للتحقق من صحة الفرض الثاني

عاشرا: الأساليب الأحصائية المستخدمة :

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً .SPSS، حيث أن حجم عينة البحث من النوع الصغير (ن = ١٠)، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات البحث الحالي، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

١. اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.
٢. معامل الارتباط لبيرسون.
٣. المتوسط الحسابي.
٤. الانحراف المعياري.

٥. كا^2

الحادي عشر: نتائج البحث ومناقشتها

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "**توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج في اللغة التعبيرية في اتجاه التطبيق البعدي**" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon " ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الفرض.

جدول (٧)

اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي في اللغة التعبيرية

ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
١٠	القبلي	٢٢,٧٠	٦,٠٤	-	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٠	٠,٠١	٠,٨٨٩	قوي
١٠	البعدي	٦٠,٢٠	٢,٣٩	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	٠						

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي البعدي في اللغة التعبيرية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين (القبلي، البعدي)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة الدراسة في القياس البعدي نتيجة البرنامج، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

وقد تم حساب مربع ايتا، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{n}}$$

حيث (r) هو معامل الارتباط ويمتد من (-١,٠٠ الى ١,٠٠) بينما (z) هي قيمة الفروق بين رتب المجموعات أما (n) هي العدد الكلى لأفراد العينة.

كما يتضح أن قيم مربع كان (٠,٨٨٩) وهى أعلى من القيمة (٠,٥٠٠) التي تقابل حجم تأثير كبير (٠,٨٠٠)، مما يدل على أن البرنامج المقترح له حجم تأثير كبير على تنمية الفهم لدى أفراد العينة، كما يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية لهذا البرنامج.

ويوضح الشكل البياني (١) دلالة الفروق بين درجات الأطفال في اللغة التعبيرية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

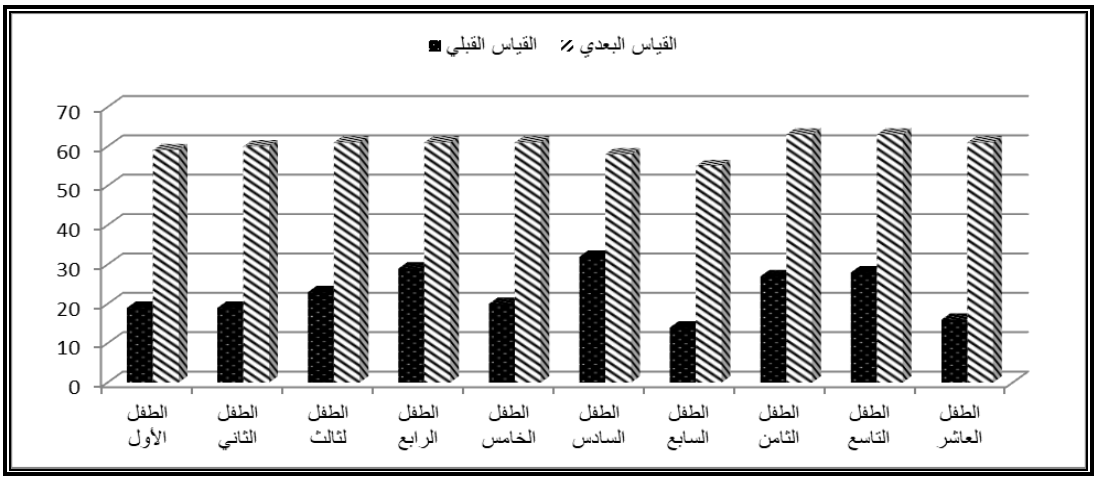

شكل (١)

درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى الأطفال في اللغة التعبيرية

يتضح من الشكل البياني (١) إرتفاع درجات اللغة التعبيرية لدى الأطفال في القياس البعدي بمقارنة درجاتهم فى القياس القبلي.

وقد قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي، والبعدي على اللغة التعبيرية والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على اللغة التعبيرية

متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
٢٢,٧٠	٦٠,٢٠	%٦٢,٢٩

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الأيجاب للبرنامج في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية، وبالتالي فأن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بمقارنتها بالقياس القبلي في مهارات اللغة التعبيرية كنيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقتها أفراد المجموعة التجريبية.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي اللغة التعبيرية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon " والجدول (٩) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٩)

اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في اللغة التعبيرية

ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة وقيمتها
١٠	البعدي	٦٠,٢٠	٢,٣٩	-	١	٢,٥٠	٢,٥٠	١,٧٢٥	٠,٠٨٤
				+	٥	٣,٧٠	١٨,٥٠		غير دالة
١٠	التتبعي	٦١,١٠	١,٣٧	=	٤				

يتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي في اللغة التعبيرية، وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

ويوضح الشكل البياني (٢) عدم دلالة الفروق بين درجات الأطفال في اللغة التعبيرية في القياسين البعدي والتتبعي.

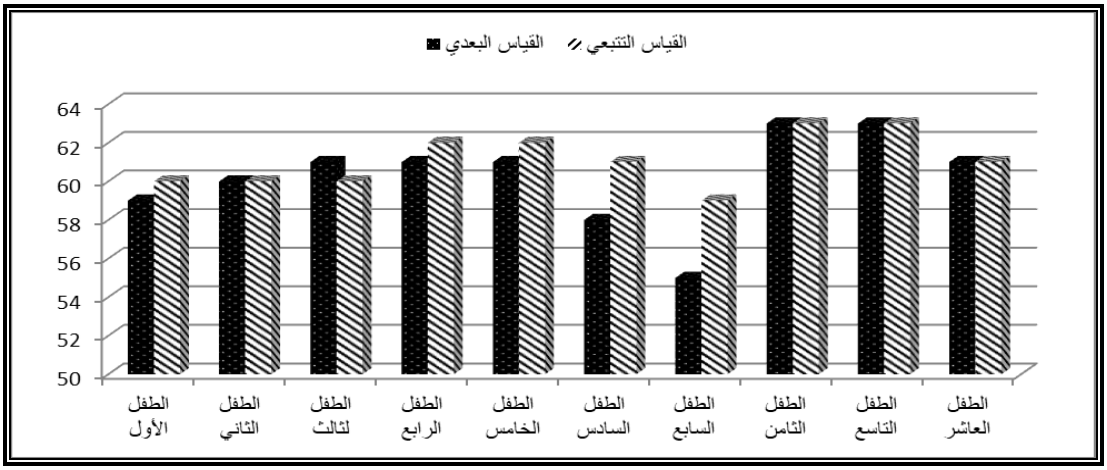

شكل (٢)

متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى الأطفال في اللغة التعبيرية

يتضح من الشكل البياني (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات اللغة التعبيرية لدى الأطفال، مما يدل على بقاء أثر البرنامج

ويتضح من خلال التحقق من نتائج الفرض الثاني أنه أسفر عن أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على فعالية البرنامج واستمراريته، ويرجع ذلك التأثير والاستمرارية إلى استخدام الباحثة الفنيات السابق ذكرها، بالإضافة إلى استخدام التقييم والذي من خلاله تقوم الباحثة بالمراجعة والتأكد على أهداف الجلسة من خلال نفس الأدوات أو أدوات مشابهة لها.

مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن البرنامج التدريبي له أثر واضح في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ضعاف السمع، وكان ذلك واضحا في الفرض الأول حيث كان هناك فرق ذا دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج التدريبي من الفرض الثاني حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات التعبيريةreal scale ، وتفسر الباحثة تحسين مهارات اللغة التعبيرية عند المجموعة التجريبية الي بناء البرنامج التدريبي المستخدم المعتمد علي القصص المصورة التي تساعد علي جذب الانتباه وزيادة الحصيلة اللغوية والحوار والمناقشة وزيادة التفاعل بين الأطفال وبعضهم البعض وبين الأطفال والباحثة، وهذا يعني فعالية البرنامج القائم على تحسين مهارات اللغة التعبيرية، واستمرار فاعليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة ،وبذلك ترجع هذه النتائج الي تأثير البرنامج بمكوناته وتحديد أهداف البرنامج التدريبي،

واختيار محتوى ملائم وفنيات وأنشطة ووسائل وأدوات تقويم، تلك العناصر اختيرت بما يتناسب مع خصائص الأطفال صغاف السمع وحاجاتهم المعرفية واللغوية.

وقد يرجع هذا التحسن الي قيام البرنامج علي التدريب الفردي أو الجماعي حسب احتياجات كل طفل وامكانياته، بالأضافة الي تقديم المعززات وتغذية راجعة مستمرة بعد كل تدريب ، مما يحفز الطفل على الأستمرار في التدريب وعدم الشعور بالملل، واكمال الجلسة وتحقيق الهدف منها.

كما ان البحث الحالي تناول المدخل التدريبي القائم على القصص المصورة التي تعمل على جذب الأنباه والتفاعل والحوار والمناقشة

وبهذا فإن ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على تحسين مهارات اللغة التعبيرية والتي منها دراسة سعد(٢٠١٧) التي توصلت نتائجها إلى فعالية استخدام السرد القصصي في تحسين اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا، ودراسة العرينان (٢٠١٥) التي اسفرت نتائجها عن فعالية استخدام القصة الألكترونية في تنمية مهارة الأستماع ومهارة التحدث لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة (Meinzen,et al2011)التي أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال وكلما كان التدخل مبكر كان أفضل في تنمية اللغة، ودراسة (Simpson,Elrefaie2018 .) التي اسفرت نتائجها عن فعالية برنامج إعادة التأهيل على الحاسوب في تطوير المهارات السمعية واللغة والكلام لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية .

الثاني عشر:- توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي:

- توعية الأسر بأهمية تصيح الأخطاء اللغوية الأطفال أثناء كلامهم التلقائي ولكن بدون ضغط أو اجبار على ذلك دورهم فقط هو التصيح والتشجيع
- ارشاد المدرسين والأخصائين وجميع الأفراد الذين يتعاملون مع الأطفال ضعاف السمع على أهمية القصص في زيادة الحصيلة اللغوية والتشجيع على السرد والتفاعل مع الأخرين وأن يقموا ببناء برامج تقوم على القصص لتحسين اللغة لدى هؤلاء الأطفال
- تشجيع الأطفال ضعاف السمع علي المشاركة والتفاعل في المجتمع المحيط بيهم وممارسة الأنشطة المختلفة

الثالث عشر:- البحوث المقترحة:

ترى الباحثة امكانية القيام بدراسات أخرى في مجال الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة بحيث تتناول الدراسات الموضوعات التالية:

- العلاقة بين الفهم السمعي والأزدواجية اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع
- فعالية برنامج باللعب الموجه لتنمية اللعة الأستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة
- فعالية برنامج قائم على الوعي الصوتي لتنمية الأدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع

المراجع

إبراهيم الزريقات (٢٠١٣): الاعاقة السمعية ومبادئ التأهيل السمعى والكلامي والتربوى. عمان. دار الفكر ناشرون موزعون

أحمد محمود (٢٠١٩). اضطرابات السمع عند الأطفال. الأردن: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

إسلام عبد الستار محمد (٢٠١٥). فعالية الانشطة القصصية المصورة في تنمية بعض مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ضعاف السمع .رسالة ماجستير (غيرمنشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، مصر.

إيناس خليفة (٢٠٠٣) : رياض الأطفال الكتاب الشامل. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

ايهاب الببلاوي,عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٥).المعاقون سمعيا.الرياض: مكتبة دار الزهراء جامعة الزقازيق.

حسنين علي (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم علي الوعي الفونولوجي في تنمية المهارات السمعية لدي التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الإبتدائية مجلة التربية الخاصة و التأهيل .

سعد عبدالمطلب عبدالغفار (٢٠١٧).اثر ممارسة السرد القصصي لتحسين اللغة لدي أطفال الروضة المضطربين لغويا.المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال.جامعة المنصورة

سمير احمد(٢٠٠٤): قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن

شيماء صلاح (٢٠١٦). أثر استخدام القصة والأنشطة العلمية في التحصيل العلم والاتجاهات لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة جنين.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

عاشور راتب ومقدادي، محمد(٢٠٠٩): المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة، عمان،الأردن.

عبد العزيز السرطاوي, وائل أبو جودة (٢٠٠٠).اضطراب اللغة والكلام.الرياض, أكاديمية التربية الخاصة.

عبد المطلب أمين (٢٠١٤) ذوي الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم، القاهرة، عالم الكتب.

العرينان، هديل محمد. (٢٠١٥) فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عواطف حسان عبد الحميد (٢٠١٠). تنفيذ برامج رياض الأطفال. القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

فتحى يونس (٢٠٠٥). استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، القاهرة، كلية التربية جامعة عين شمس.

الفهيد عبد الله سليمان. (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى.

قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٠).مدخل إلى التربية الخاصة.الأردن دار وائل للنشر

القريطى، عبد المطلب (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط٤. القاهرة: دار الفكر العربي.

كلير أنور مسعود (٢٠١٠): محاضرات في المفاهيم اللغوية ، الجيزة، دار طيبة للطباعة.

ماجد زكي الجلاد (٢٠١٠) تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم دار المسيرة للنشروالتوزيع عمان. المملكة الأردنية

ماهر شعبان عبد البارى (٢٠١١). مهارات التحدث العملية والأداء، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد أبو بكر حميد (٢٠٠٥).أين مسرح الطفل العربي. مجلة الأدب الأسلامي عدد خاص عن أدب الأطفال

محمد أحمد سعفان، دعاء خطاب (٢٠١٦). مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي. كلية التربية:جامعة الزقازيق.

محمود أبو النيل، محمد طه عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١) مقياس ستانفورد– بينيه للذكاء الصورة الخامسة . ط ٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مصطفى رسلان شلبى (٢٠١٠). الكفاءة اللغوية الأكاديمية تطبيقات عملية، القاهرة توزيع العربية للمناهج

هالة حجاجي عبد الرحمن (٢٠١٣). دور معلمة الروضة في إثراء اللغة المنطوقة لطفل الروضة، مجلة الثقافة والتنمية جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر.

يونس، رباب طه (٢٠١٧). أثر برنامج تدريب مقترح قائم على استخدام القصة في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى طفل الروضة : دراسة تجريبية مجلة التربية – جامعة الأزهر.

Asha, (1994): Language Disorder. Asha, 36(10), PP237 240

Barker, L. (2003).Computer – Assisted – Vocabulary: Acquisition The CLU vocabulary Tutor in oral deaf Education, Journal of deaf student ,N.(8) N(2).p. 187 – 198.

Sijali, Keshab Kumar, (2017). English language proficiency level of High Secondary level students in Nepal, Journal of Advanced Academic Research, Vol. 3. (1). P. 59- 75.

Simpson, A., El-Refaie,A.,Stephenson, C., Chen, Yi-Ping, P., Deng, D., et al (2018) Computer- Based Rehabilitation for- Developing Speech and Language in Hearing-Impaired Children. A Systematic Review,Deafness &Education International,17, (2),111-119.

McGuckian M, & Henry A. (2007). The grammatical morpheme deficit in moderate hearing impairment. International Journal of Language & Communication Disorders, 1 (42), 17 –36

Meinzen.D J; Wiley S; Choo D.(2011). Impact of early intervention expressive and receptive language development among young children with permanent hearing loss. Cincinnati Children's Hospital Medical Center, University of Cincinnati College of Meaicine, Cincinnati, OH, USA, Am Ann Deaf. .155(5) 580-91